

١٩ _ الحمد لله الذى اشرق بنوره الأرض و السماء و اهتزت بنفحاته رياض
التقديس المؤنقة فى قلوب الأصفياء و سطع نوره و تغبغب فى وجه السماء فظهرت
و لمعت و اشرفت و لاحت انجم نورانية فى الأفق الأعلى و استفاضت و استشرقت
من فيوضات ملكوت الأبهى ثم افاضت على خطة الغبراء فكانت نجوم الهدى و
الحمد لله الذى جعل هذا العصر المجيد و القرن الجديد معرضاً لظهور حقائق الأشياء
بما فاض غمام الجود و ظهر مواهب الرب الودود و استضاء الغيب و الشهود و
ظهر الموعد و لاح جمال المعبود و الصلوة و السلام و التحية و الثناء على الحقيقة
الجامعة و الكلمة التامة و الكتاب المبين و النور المشرق من العليين الهادى للأمم
المنور للعالم ففاض طمطام فيضه على الوجود و قذف امواجه دراريا نوراً على
ساحل الشهود فححص الحق و زهق الباطل و ظهر النور و شاع السرور و
الخبور فتقدست بها النفوس و تنزهت بها الأرواح و انشاحت بها الصدور و صفت
بها القلوب و لطف بها الأفئدة و طابت بها الضمائر و طهرت بها السرائر حتى تحقق
يوم النشور و احاط الطاف ربك الغفور و التحية و الثناء على تلك النجوم النورانية
الساطعة اللامعة فى فلک العلى كواكب منطقة بروج ملكوت الأبهى و عليهم البهاء
و بعد ايها الرجل الكريم و المستنبي من النبأ العظيم قم على خدمة امر الله بقوة نافذة
من ملكوت الأبهى و نفثات من روح الملائكة الأعلى و لا تحزن بما ينطقون المرجفون
من كتبة الجرائد و الفريسيون فى حق البهاء تذكر ايام المسيح و ما اصابه من القوم و
ما اصاب الحواريين من المحن و الآلام فانتم احبة جمال الأبهى فلا بد تقعون لحبه
تحت ملام القوم و يصيبكم ما اصابهم فى القرون الأولى ثم تتلأأ و جوه المختارين
بانوار ملكوت الله على ممر القرون و الأعصار بل تعاقب الأدهار و المنكرون فى
خسران مبين كما قال سيد المسيح سيعذبونكم القوم لأسمى فذكرهم بهذا و قل لهم ان
المسيح مع وجهه الصبيح و جماله المليح قاموا عليه الفريسيون و قالوا انه المسيح و
ليس بمسيح لانه ادعى الالهوية العظمى و الربوبية الكبرى و قال انا ابن الله و ان
الأب ظاهر باهر بجميع شئونه و كمالاته فى حقيقة ابنه الوحيد و ربيبه المجيد و قالوا
هذا كفر و افتراء على الله بنصوص قاطعة واضحة فى العهد القديم فبناء على ذلك
افتوا بسفك دمه و علقوه على الصليب و كان ينادى يا ربى الحبيب الى متى تتركنى

بين يدي هؤلاء ارفعني اليك و اجرني في جوارك و اسكني عند عرش عظمتك
انك انت المجيب و انك انت الرحمن الرحيم اي رب ضاق على رحيب الغبراء و
الصليب حبيبي حبا بجمالك و انجذبا الي ملكوتك و اشتعالا بالنار الموقدة في
صدرى الملتهبة بنفحات قدسك رب ايدي على الصعود و وفقني على الورود و
الوفود على عتبة قدسك يا ربي الودود انك انت الرحمن ذو الفضل و الجود و انك
انت الكريم و انك انت الرحيم و انك انت العليم لا اله الا انت المقدر القدير و لم
يجتسر الفريسيون على هذا البهتان العظيم و الذنب الجسيم الا لجهلهم حقيقه الأسرار
و عدم مشاهدتهم للأنوار و ملاحظه الآثار و الا صدقوا بكلماته و شاهدوا آياته و
عرفوا بيناته و استظلوا في ظل راياته و اطلعوا باشاراته و فرحوا من بشارته ثم
اعلم ان الحقيقة الرحمانية التي تعبر بغيب الغيوب و مجهول النعت و المنقطع
الوجداني قد تقدس عن كل ذكر و بيان و اشارة و نعت و ثناء و من حيث هي هي
عجزت العقول عن ادراكها و تاهت النفوس في تيه عرفانها لا تدركه الأبصار و هو
يدرك الأبصار و هو اللطيف الخبير و لكن اذا نظرت الى حقائق الأشياء و هوية
الكائنات تنظر آثار رحمة ربك في كل الأشياء و سطوع انوار اسمائه و صفاته في
حيز الوجود بشهود لا ينكره الا كل جهول و عنود حيث ترى ان الكون منشور
ناطق باسرار المكنونة المصونة في اللوح المحفوظ و ما من ذرة من الذرات او
كائنة من الكائنات الا ناطقة بذكره حاكية عن اسمائه و صفاته منبئة عن عزة كبريائه
مدلة على وحدانيته و رحمانيته و لا ينكر هذا كل من له سمع او بصر او عقل سليم
و اذ انظرت الى الكائنات بأسرها حتى الذرات ترى ان اشعة شمس الحقيقة ساطعة
عليها ظاهرة فيها تحكى عن انوارها و اسرارها و سطوع شعاعها فانظر الى
الأشجار و الى الأثمار و الى الأزهار حتى الأحجار اما ترى انوار الشمس ساطعة
عليها و ظاهرة فيها و منبئة عنها و لكن اذا عطفت النظر و حولت البصر الى مرآة
صافية نورانية و مجالى لطيفة ربانية ترى ان الشمس ظاهرة فيها بشعاعها و
حرارتها و قرصها و صنوبرها و لكن الاشياء انما لها نصيب من نورها و تدل
عليها و اما الحقيقة الكلية النورانية و المرآة الصافية التي تحكى بتمامها عن شئون
مجليها و تنطبق آثارها على آثار الشمس الظاهرة فيها فهي الحقيقة الكلية الأنسانية و
الكيئونة الرحمانية و الذاتية الصمدانية قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا

فله الأسماء الحسنی هذا معنى قول المسيح الأب فی الأبن فیا هل ترى اذا قالت المرأة الصافية ان الشمس ظاهرة فی جميع شئونها و صفاتها و آثارها هل يكذب فی قولها او ينكر فی بيانها لا و الذى خلقها و انشئها و ابدعها و جعلها حقيقة منطبقة لشئون مجليها فسبحان من ابدعها و سبحان من انشئها و سبحان من اظهرها فهذا قول المسيح الذى تفوه به و اعترضوا به عليه حيث قال ان الأبن فی الأب و الأب فى الأبن فاعلم ذلك و اطلع بأسرار ربك و اما هؤلاء المنكرون فى حجاب من الحق فلا يرون و لا يسمعون و لا يفقهون ذرهم فى خوضهم يلعبون و دعهم فى كل واد يهيمنون اولئك كالأنعام حيث لا يفرقون بين اللؤلؤ و الخزف و الا انهم لفي معزل من اسرار ربك الرحمن الرحيم و انك انت استبشر بهذه البشارة الكبرى و قم على اعلاء كلمة الله و نشر نفحات الله فى تلك الأفطار الشاسعة الأرجاء و اعلم ان ربك يؤيدك بقبيل من الملائة الأعلى و جنود من ملكوت الأبهى تنرى و تصول على جنود الجهل و العمى سترى ان الأفق الأعلى انتشرت منه بارقة الصباح و احاطت على الأفاق و محقت الظلماء و زالت الليلة الليلاء و لاحت الغرة الغراء و اسفرت البيضاء ساطعة الفجر على الأنحاء يومئذ يفرح المؤمنون و ينجذب الثابتون و يفر المرجفون و ينعدم المتزلزلون انعدام الظلام عند تئلاً الأنوار فى الأسحار و عليك التحية و الثناء

الهى الهى هذا عبدك النورانى و رقيقك الرحمانى قد اقبل اليك و وفد عليك و وجه وجهه اليك و اقر بوحدانيتك و اعترف بفردانيتك و نادى باسمك بين الأمم و هدى القوم الى معين رحمانيتك يا ربى الأكرم و سقى الطالبين كأس الهدى الطافحة بصهباء موهبتك الكبرى رب ايدى فى جميع الشئون و علمه سر المصون و انثر عليه لؤلؤك المكنون و اجعله علما يتموج بارياح تأييدك على اعلى القصور و عينا نابعة بالماء الطهور و نور القلوب بضياء سراج ينشر النور و يظهر حقائق الأشياء لاهل الفضل و الجود بين خلقك يا ربى الغفور انك انت المقدر القادر المهيمن العزيز الكريم و انك انت الرب الرحيم *